عما ذكره في الطبقات فقال ومما وقع لسيدي احمد البدوي
رضي الله تعالى عنه من الكرمات بعد موته على يد سيدي
ياقوت العرشي ان السلطان حسن لما بنا المدرسة
التي بالرميلة بجاه قلعة الجبل طلب لها شيخا من مشايخ
الاسلام يكون مدرسا فذكر للسلطان ان ما يصلح
لذلك الا قاضي الاسلام الشيخ شمس الدين المعروف
بابن اللبان وكان قاضي القضاة بمدينة دمشق
فارسل السلطان يطلبه لذلك فامتثل امره وتجهز
وسافر الى ناحية الديار المصرية فلما وصل اليها
خرج قاضي القضاة يومئذ بها ولاقاه وراى في
الكرامات وبات تلك الليلة بالجامع الابيض
فصلى بالناس صلاة العشا فلما انقضت الصلاة خرج
الشيخ شمس الدين بن اللبان وقاضي القضاة يتمشيا
بظهر المسجد واذا هما برجل من جماعة سيدي احمد
البدوي من السادة السطوحية يذكر الله تارة ويقول
السلام عليك يا رسول الله والسلام عليك يا احمد يا بدوي
اخرى ويرفع صوته بلهجة السطوحية فقال الشيخ شمس
الدين بن اللبان لقاضي الاسلام من هذا الذي جمع
في الاسلام بين سيد المرسلين وبين احمد البدوي
واشرك

واشرك البدوي مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في السلام والله ان هذا الرجل يستحق التعزير
البليغ كيف يقول السلام عليك يا رسول الله
والسلام عليك يا احمد يا بدوي فقال له قاضي القضاة
لعل حب شيخه البدوي قد غلب عليه باعتقاده
في شيخه وما زال يقول له لابد يستحق التعزير
وصار يتعطف خاطر الشيخ شمس الدين اللبان
فقال لابد من تعزيره فلما نام الشمس الدين اللبان
تلك الليلة اذا راى في منامه كان سقف الجامع
قد فرج ونزل منه شخصان احدهما جلس
عند راسه والاخر جلس عند رجليه فقال
الذي عند راسه للذي عند رجليه اسلبه
الايمان فقال لابد نسلبه القران ونبقي عليه
الايمان فانه وقع في حق سيدي احمد البدوي
ثم ان كل واحد منهما مسكه من الناحية التي
هو جهتها وهزاه هزة فطمس الله على قلبه
وانتزع القران من صدره فانتبه الشيخ فزعا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)